بناء وتطبيق الأساليب النظرية لتنمية الإبداع في تدريس التربية الرياضية

أ.د. عبد الواحد حميد الكبيسي أ.م.د. وعد عبد الرحيم فرحان
كلية التربية الرياضية – جامعة الانبـــار

١٤٣٣هـ ٢٠١٢ م

ملخـص البحـث

يهدف البحث الحالي إلى بناء وتطبيق أطار نظري لبعض الأساليب التي تنمي الإبداع والتي تركز على :

١. مفهوم الإبداع.
٢. بعض أساليب التدريس التي تنمي الإبداع الرياضي.
٣. العوامل النفسية التي تؤثر على الأداء الرياضي المبدع.
٤. القدرات العقلية التي تؤثر بالإبداع.

وتوصل الباحثان للاستنتاجات الآتية :

١-التوعية بأهمية الإبداع لدى الطلاب وأولياء الأمور، وتدريب المدرسين على طرق تدريس تثري الإبداع عند الطلبة.

٢-تحويل طريقة التدريس إلى تعلم نشط بالمشاركة والممارسة، وإستثارة الأسئلة والتساؤلات وطلب التعليق على الأفكار، والتعبير عن وجهة النظر، وتعليل الظواهر، وتوليد

أكبر عدد من الأفكار حولها، وتعزيز البدائل الأصلية في الإجابات ومكافأة التساؤلات المبدعة.

٣-التركيز على إثراء محتوى عملية التعليم بحيث تشتمل على رصيد علمي وثقافي واسع ومتكامل في آن معاً فالمعرفة الغنية المتنوعة والمتكاملة هي وحدها التي تشكل خزان المادة الخام التي يتزود منها الإبداع ويعمل عليها، عليه فلابد من إعطاء عناية خاصة لمنهج تحليل المشكلات وحلها، وتدريب الأساتذة والطلاب عليه جميعا لتنمية مهارات التفكير العلمي.

٤-التعليم النشط يقوم على ممارسات عملية مثل ورش العمل والمشاريع، وحلقات البحث وأسلوب حل المشكلات والنشاطات اللامنهجية، والمناسبات والمعارض والرحلات العلمية الاستطلاعية، وهو يرتكز على طريقة العمل في الفريق وتنمية روح الجماعة المنتجة .

وأوصى الباحثان بالاتي :

١. استخدام التقنيات الحديثة وتكنولوجيا المعلومات أثناء التدريس .
٢. اشتراك التدريسيين في الدورات التدريبية على كيفية توظيف تكنلوجيا التعليم في التدريس .

ABSTRACT

The research aimed aims to build and apply a theoretical framework for some methods that develop the creativity that focus on:
1. The concept of creativity.
2. Some of the teaching methods that develop mathematical creativity.
3. Psychological factors that affect athletic performance creative.
4. Mental abilities that affect creativity.
The researchers reached the following conclusions:
1 - awareness of the importance of creativity among students, parents, and the training of teachers to enrich the creative methods of teaching the students.
2 - convert the teaching method to learn the active participation and practice, and raise questions, questions, and request comment on the ideas, and express

their point of view, explanations of phenomena, and generate the largest number of ideas around, and promote alternatives to the original answers and bonus questions, creative.

3 - to focus on enriching the content of the education process to include the balance of scientific, cultural, and broad and integrated approach that is both knowledge-rich and diverse, integrated and which alone constitute a reservoir of raw material which provide themselves with such creativity and working on it, it must give special attention to the method of analysis of problems and resolution, and the training of teachers and students all agreed to develop the skills of scientific thinking.

4 - active learning process is based on practices such as workshops and projects, and seminars and the method of solving problems and extracurricular activities, events, exhibitions and scientific reconnaissance flights, which is based on the method of work in a team and develop the spirit of the group produced.

The researchers recommended the following:

1. The use of modern technologies and information technology during teaching.

2. The participation of teachers in the training courses on how to employ technology in teaching education .

الباب الأول

١- التعريف بالبحث

١-١ المقدمة وأهمية البحث

الإبداع سمة من سمات الخالق أعطى البشرية جزءاً منه في كثير من المجالات حتى إعتمدت الحياة على إبداع المبدعين وتصوراتهم وتحليلاتهم.

فالإبداع مجال واسع ورحب، وحينما نتحدث عن الإبداع الحركي لأنه يقف في مصاف الإبداعات الفكرية والجمالية الأخرى، والرياضة البدنية واحدة من هذه الإبداعات وتفتح لها مجالات متعددة أكبرها الدورة الأولمبية، التي تجمع شباب وشابات ورجال الرياضة على وجه البسيطة في إجتماع شامل كامل لكل القوى الحركية الفكرية الإبداعية، ولأن الإبداع مرادف للعبقرية ويحتاج إلى الرعاية والتميز ،و ثقافة الإبداع تبدأ من

الإحتضان وتسخير الإمكانات والسعي إلى تطويرها وإيجاد العوامل الإيجابية في الإستمرار، سواء منها العملي والذي يطبق ويمارس في ساحات التدريب أو النظري الذي يدرس في قاعات الدروس ، ونظراً لما تمثله عملية التدريس من أهمية في المنظومة التعليمية، فقد ظهر العديد من أساليب التدريس الحديثة والمبتكرة والمتنوعة وقد أدرك أغلب المدرسين بمختلف المراحل التعليمية والجامعية أنه من الصعب إستخدام أسلوب واحد نظراً لوجود الكثير من المتغيرات المؤثرة والمؤدية لذلك ومنها طبيعة الموقف التعليمي ونوعية النشاط الممارس والمرحلة التعليمية والإمكانات المتاحة وتكنولوجيا التعليم الحديثة ، نظراً للتطور السريع الذي أدى إلى ظهور ما يسمى بالإنفجار المعرفي، ويعد التفكير الإنساني عاملاً أساسياً في توجيه الحياة، وعنصراً جوهرياً في تقدم الحضارة لخير البشرية، ووسيلة رئيسة لفهم المستجدات المحلية والعالمية ، والتعامل مع المستحدثات بكفاءة وفعالية" (مجدي عزيز، ٢٠٠٠، ٥٧).

وقد أشار العديد من المربين إلى أن سلوك التدريس يعد من بين أهم العوامل التي تؤثر على أداء الطالب ولذلك فإن الارتقاء بهذا الأداء إلى مستوى التمكن والإبداع يعد أحد الأهداف العامة في وقتنا الحاضر ويمكن أن يتحقق إذا زادت فاعلية سلوك التدريس والذي يتضمن التأثير المباشرعلى أداء الطلبة لتعديله أو حدوث التعلم، ويقرر ماذا يُعلم وكيف يقوم بتعليمه على أساس ما يعرفه وما يتميز به من شخصية ومن مهارات وإهتمامات (حسن، ١٩٨٩:ص١٤٩-١٥٠).

تعد مادة طرق التدريس في مجال التربية الرياضية إحدى المواد التربوية التي تمتلك أساليب خاصة تتميز بأن لها لغتها ومبادئها ووظائفها ومجالاتها التربوية والإنسانية التي تهتم بالطالب ، كما يد التدريسي في هذا المجال هو الركيزة الأساسية حيث يقع على عاتقة تهيئة سبل النجاح للطالب بأقل جهد نحو الممارسة الفعالة، مما يتوقف ذلك على

إختيار أسلوب التدريس بما يناسب المرحلة الدراسية وصولاً إلى مستوى التمكن والإبداع (الشاهد،١٩٩٥:ص١).

يعد التدريسيين المؤثرون العمود الفقري للعملية التعليمية، إنهم ليسوا سحرة، لكنهم محترفون مهرة، ويظهر تأثيرهم في طريقة تطبيقهم الحريص والماهر لخطط وطرائق التدريس في مواقف مختلفة أكثر ما يميزها سرعة التغيرات وكثرة التعقيدات، لذا هناك أساليب تدريسية قد تغفل أمور كثيرة بدورها تؤثر على سير تحصيل الطلبة والتمكن وصولاً إلى الإبداع ، منها القدرات النفسية والقدرات العقلية، والتفوق الرياضي يتوقف على مدى إستفادة اللاعبين من قدراتهم النفسية والقدرات العقلية على نحو لا يقل عن الإستفادة من قدراتهم البدنية، فالقدرات النفسية تساعد الأفراد على تعبئة قدراتهم وطاقاتهم البدنية لتحقيق أقصى وأفضل أداء رياضي، و يمكن تطويرها من خلال تدريبات وبرامج خاصة لذلك (راتب،٢٠٠٠:ص ٣).

أن تنمية المهارات النفسية والتي تتمثل في الإسترخاء- تركيز الإنتباه- التصور العقلي- الإسترجاع العقلي، يجب أن تسير جنباً إلى جنب مع تنمية عناصر اللياقة البدنية من خلال البرامج الطويلة المدى ويجب التركيز عليها كما هو الحال في المهارات الأساسية للأنشطة الرياضية المختلفة. (شمعون،١٩٩٦:ص ٣٦٢).

في المراحل الأولى من إعداد اللاعبين يتطلب التكامل بحيث يعمل على تطوير القدرات العقلية والبدنية والمهارية إلى جانب المهارات النفسية حتى يمكن تحقيق الإستفادة من تطبيق هذه المهارات في المجال التنافسي، وعدم إغفالها حتى لا تعوق تحقيق الإنجاز على المستوى العالي. (راتب،١٩٩٧:ص ٢١٣).

الواقع يؤكد أن الإعداد النفسي بأبعاده الروحية والوطنية أصبح جزءاً مهماً في إعداد الرياضي لتحديات ورهانات المنافسة، ذلك بتشخيص ومعرفة أسباب عدم إستقرار وثبات مستوى الأداء في درجات معينة، بالرغم من أن القدرات البدنية والمهارية للرياضيين سليمة

جداً، وقد يرجّح عدم الإستقرار في الأداء والمستوى إلي درجات التوتر والقلق الزائدة، الخوف من الفشل وعدم المقدرة علي التركيز أثناء الأداء، مما يستوجب ضرورة التدّخل للتعامل مع الرياضي نفسياً عن طريق أساليب نظرية تدرس للطالب أو الرياضي مسبقاً من خلال علم النفس الرياضي عموماً والإرشاد النفسي الرياضي وطرائق التدريس خصوصاً ، كما إن هناك إعداداً نفسياً طويل المدى وآخر قصير المدى، بحيث الأول يبدأ مع اللاعب المبتدئ بهدف التوجيه، والإرشاد وتنمية السمات الدافعية، القدرات والسمات الشخصية، مع تدريب المهارات النفسية مثل الإسترخاء والتصّور الذهني، الإنتباه والحديث الذاتي مع النفس، في حين الإعداد النفسي قصير المدى هو الإعداد النفسي المباشر للرياضيين قبل المنافسة مباشرة، وأثنائها وبعدها، ويتم ذلك من خلال عملية التحضير النفسي الرياضي بالتشّبع بالروح الوطنية ، وكذا الإنعكاسات الايجابية لممارسة الشعائر الدينية والإيمان بتأثيرها العميق في ضمان بلوغ التوافق النفسي والتحكّم الجيّد في الّذات والتخلص من درجات القلق والتوتر والإضطرابات النفسية المؤدية إلى السلوكيات العدوانية وظواهر العنف(جمال، ٢٠١٠،ص٧).

وعليه تكمن أهمية البحث من خلال معالجته للآتي:

١- إطار نظري عن مفهوم الإبداع والموهبة وما هي كفايات الموهوب المبدع في المجال الرياضي.

٢- التهيئة النفسية كعنصر من عناصر الإبداع الرياضي.

٣- العوامل النفسية التي تصنع المعجزات في عالم الألعاب الرياضية ، والسمات هي أبعاد شخصية والتي يمكن قياسها لمعرفة خصائصها فعلى سبيل المثال سمة الثقة بالنفس للاعب تمثل بعداً للشخصية الرياضية وسمة الثبات الإنفعالي للاعب تمثل بعداً آخر للشخصية وسمة ضبط النفس للاعب تمثل بعداً ثالثا للشخصية. وهكذا تكون للشخصية أبعاد بعدد السمات التي يمكن ملاحظتها

وقياسها وهناك بعض السمات الضرورية التي ينبغي أن يكتسبها اللاعب فالعمل على تنميتها للوصول باللاعب إلى أفضل النتائج الرياضية بهدف التربية الشاملة والمتزنة للشخصية الرياضية.

٤- إقتراح برامج تدريبية لتحسين القدرات البدنية وتطويرها.

٥- إقتراح أساليب وطرائق تدريسية في التربية الرياضية توصل إلى الإبداع في المجال النظري.

٦- مجالات التفكير التي يمكن تنميتها في دروس التربية الرياضية.

١-٢ مشكلة البحث

المتتبع لطرائق التدريس أو ممارسة التمارين الحركية في مراحل كلية التربية الرياضية يجد أنها تركز على التذكر والحفظ والتمرين بعيداً عن تقديم المثيرات ضمن أطار سليم يكفل للطلبة إكتشاف المعلومات بأنفسهم مع توجيهات التدريسي ليساعدهم على تنمية مداركهم ونمو الخيال والتصور لديهم وخلق حالة الإستقلالية والثقة بالنفس والإبداع في الأداء، وأحيانا الكثير من الطلبة لا يحسن التفكير السليم والتصرف أثناء المباراة والدروس التدريبية أو المباراة التي تجرى بين الفرق في مختلف الألعاب الرياضية وخصوصاً حينما يشتد التنافس بين الفريقين وخاصة في اللحظات الحرجة أثناء سير المباراة .

ما يجب على أي مدرب أن ينمي القدرات العقلية للاعبين لمساعدتهم على التفكير السليم والإبداع والتصرف المناسب أثناء المباراة وكذلك يجب على المدرب أن يكسب لاعبيه المعارف والمعلومات النظرية والتطبيقية مثل قواعد وقوانين اللعب والنواحي الصحية والخصائص البشرية بجانب النواحي الفنية والخططية الخاصة بالألعاب الرياضية .

ويكمن سر التدريب العقلي في السماح للرياضي بالوصول إلى إستخلاص جميع قدراته ومعرفة الطريقة الأمثل لتوظيفها ، وبالتالي الإرتقاء بأدائه إلى أبعد حد ممكن من الإبداع، ذلك أن الأداء العالي يرتبط بصورة وثيقة بالقدرة على السيطرة والتحكم والتركيز في أصعب الظروف، وفي هذا الإطار هناك الكثير من الأمور والجوانب التي ينبغي الإحاطة بها، ومنها الأساليب النظرية التي تساعد على الإبداع و التي قد يهملها التدريس النظري في كليات التربية، وتأكيداً على هذا الكلام فإننا نسمع الكثير من الرياضيين يقولون قبل انطلاق المباريات لا يمكنا تغيير النتيجة، لا يمكننا الفوز عليهم خارج أرضنا، لا يمكننا الفوز على هذا الفريق صاحب الخبرة والأمجاد وله مدربه الفلاني، ليس لدينا نفس الإمكانات، لم نتحضر جيداً لهذا اللقاء، وبمقاربة أخرى لهذه الكلمات فإن هؤلاء الرياضيين قد هزموا أنفسهم بأنفسهم قبل إنطلاق المباراة، مثلهم مثل المدرس الذي يستقبل طلبته بالقول:أن هذا الدرس صعب جداً عليكم ومهما حولت التبسيط فأنكم لا تفهمونه ولكني سأدرسه لكم رغم ذلك ، مما حدا بالباحثين إلى التطرق لها بالدراسة والبحث وتقديمها كدروس نظرية إلى جانب التدريب الحركي .

١-٣ أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى بناء وتطبيق أطار نظري لبعض الأساليب التي تنمي الإبداع والتي تركز على :

١. مفهوم الإبداع.
٢. بعض أساليب التدريس التي تنمي الإبداع الرياضي.
٣. العوامل النفسية التي تؤثر على الأداء الرياضي المبدع.
٤. القدرات العقلية التي تؤثر بالإبداع.

١-٤ مجالات البحث

١-٤-١ المجال البشري: طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الأنبار للمرحلة الرابعة .

١-٤-٢ المجال الزماني: المدة الزمنية ١/٣/٢٠١٠ ولغاية ١/٥/٢٠١٠ .

١-٤-٣ المجال المكاني: القاعة التدريسية في كلية التربية الرياضية في جامعة الأنبار .

١-٥ التعريف بالمصطلحات

الأسلوب:

١. عرفه(Gould.d.et.al,1981) بأنه: مجموعة من الإجراءات التنفيذية التي يتبعها المدرس في تنفيذ المادة التعليمية (Gould.d.et.al,1981: p.144).
٢. عرفه(دليل وزارة التربية والتعليم،٢٠٠١، ص٢٠٥) بأنه : الكيفية التي تنظم بها المعلومات والمواقف والخبرات التربوية التي تقدم للطالب وتعرض عليه ويعيشها لتتحقق لديه أهداف الدرس.

الإبداع:

١. عرفه(جيروان،٢٠٠٧، ص٦٨) بأنه: نشاط عقلي مركب وهادف ، توجهه رغبة في البحث عن حلول أو التوصل إلى نتائج أصلية لم تكن معروفة مسابقاً ، ويتميز بالشمولية والتعقيد لأنه ينطوي على عناصر معرفية وإنفعالية وأخلاقية متداخلة ، تشكل حالة ذهنية فريدة ".
٢. عرفه(طه،٢٠١٠، ص٤٨) بأنه :عملية لها مراحل متتابعة وتهدف الى نتاج يتمثل في إصدار حلول متعددة تتسم بتنوع والجدة وذلك في ظل مناخ عام يسوده الإتساق والتآلف بين مكوناته(طه،٢٠١٠:ص٤٨).

الباب الثاني

٢- الدراسات النظرية

بعد الإطلاع على أدبيات الموضوع كون الباحثين المحتوى من الأتي:

المبحث الأول: الإبداع Creative

الإبداع لغةً: يقال: بَدَع الشيء، يُبدعه بَدْعاً، وإبتدعه؛ أي أنشأه وبدأه، وبدع الرّكية، أي "البئر" استنبطها وأحدثها.

والبديعْ والبَدْع: الشيء الذي يكون أولاً، كما جاء في قوله تعالى:(قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعاً من الرّسُل)(الأحقاف: ٩)، أي ما كنت أولَ من أُرسل .

"والبديع" من أسماء الله تعالى لإبداعه الأشياء، وإحداثه إياها، وهو البديع الأول قبل كل شيء، وبدَعَ الخَلق أي بدأه، كما ذكر الله عز وجل في كتابه المحكم :(بَدِيْع السَّمَاوَات والأَرْض(البقرة:١١٧)، أي خالقهما ومبدعهما فهو سبحانه الخالق المخترع، لا عن مثال سابق، أي أنشأها على غير حذاء ولا مثال.

فالإبداع هو: النظر إلى المألوف بطريقة أو زاوية غير مألوفة، ثم تطوير هذا النظر ليتحول إلى فكرة ثم إلى تصميم ثم إلى إبداع قابل للتطبيق أو الإستعمال. والإبداع مفهوم من مفاهيم علم النفس المعرفي، يضم سمات إستعدادية معرفية، وخصائص إنفعالية تتفاعل مع متغيرات بيئية، لتثمر ناتجاً غير عادي ،تتقبله جماعة ما في عصر ما لفائدته، أو تلبية لحاجة قائمة.

يرتبط مفهوم الإبداع بالقدرة على الإتيان بأفكار جديدة أو إختراع شيء جديد وتقديم منتج Product ، وليس الإختراع من لا شيء (فتلك قدرة الله جل وعلا)، فالإبداع يمكن أن يظهر في القدرة على توليد أفكار جديدة من خلال دمج بين فكرتين أو أكثر، أو إدخال تغيير ما على أفكار موجودة أو إعادة وضعها في صور جديدة، أو إيجاد إستخدامات جديدة لأشياء مألوفة، وبعض هذه الأفكار قد تكون بارعة جداً في حين

البعض الآخر بسيط وعملي لكن لم يفكر فيها أحداً من قبل. وكل فرد لديه القدرة على الإبداع ولكن بدرجات متفاوتة، و يعتقد البعض أن الصغار أكثر إنتاجاً و إبداعاً لعدم شعورهم بالقيود التي يضعها المجتمع و عدم إلتزامهم بمعايير الراشدين. وأحياناً ينظر إلى الإبداع على أنه إتجاه نفسي أكثر من كونه قدرة، هذا الإتجاه يتمثل في تقبل التغيير والتجديد والرغبة في التعامل مع الأفكار والإحتمالات، والمرونة في إستشراف الجديد، فالمبدع يرى دائماً أن هناك احتمالات عديدة لتقبل الأشياء أو تغييرها للوصول إلى أشياء أفضل. والأفراد المبدعون يعملون بجد ودائماً ما يعملون على تحسين أفكارهم وأعمالهم من خلال محاولات تجويد وتحسين مستمرة. فعلى العكس مما يعتقده البعض فإن القليل جداً من الأعمال الإبداعية الرائعة تم التوصل إليها من خلال ضربة حظ أو نشاط سريع،و يستخدم مفهوم الإبداع ليشير أيضاً إلى العمليات العقلية، والمزاجية، والدافعية، والإجتماعية التي تؤدي إلى الحلول، والأفكار، والتصورات، والأشكال الفنية، والنظريات، أوالمنتجات التي تكون فريدة وجديدة(عبد الحميد،١٩٩٥).

إذاً الإبداع يعنى إنتاج أشياء جديدة حتى و إن كانت العناصر المكونة لهذه الأشياء موجودة من قبل والإنتاج الجديد سواء كان مادياً أو فكرياً يجب أن يكون أصيلاً فبدون الأصالة لا وجود للإبداع. أما الإختراع: فيعتبر أحد جوانب الإبداع حيث إنه يتضمن تحويل الأفكار الإبداعية إلى منتج حقيقي. و الاختراع بهذا المعنى عكس الإكتشاف الذي يطلق على أشياء أو أفكار موجودة و لكنها غير معروفه كإكتشاف كولومبس لقارة أمريكا، فقارة أمريكا موجودة لكنه إكتشفها فقط.

القدرات الإبداعية

هي رفع قدرة وإنجازات الإنسان من إجل إنتاج تراكيب جديدة للأفكار بما يتناسب مع الوضعيات الجديدة ، كما إن عدم الرضا عن الطرق الراهنة لعمل الأشياء يؤدي إلى التفكير بإنتاج آراء وإختراعات حديثة (بهارات، ١٩٨٤:ص٢٥٩).

وتعرف أيضاً: بأنها قدرة الفرد على تجنب الروتين العادي والطرائق التقليدية في التفكير مع إنتاج جديد أو غير شائع يمكن تنفيذه وتحقيقه(الديوان، ١٩٩٩:ص٣٠).

مكونات القدرات الإبداعية

إن أغلب العلماء والباحثين وفي عدد كبير من الدراسات يؤكدون بأن القدرات الأساسية للإبداع ثلاث :

١. **الطلاقة Fluency :وهي سهولة إصدار المعلومات التي تتدرج ضمن تصنيف واحد في موقف معين يتطلب ذلك(Milton &Walton,1984:p.82)، ولقياس الطلاقة أشكال متعددة منها :- سرعة أعطاء الكلمات في نسق محدد (تبدأ أو تنتهي بحرف معين) ومنها القدرة على ذلك أكبر عدد ممكن من أسماء الحيوانات أو الأشياء الصلبة أو الأشياء الصلبة أو البيضاء ، أو ذكر أكبر قدر ممكن من العناوين لقصة معينة ... وهكذا(الملا، ١٩٧٢: ص٦١).**

٢. **المرونة Flexibility : هي سرعة إنتاج أفكار تنتمي إلى أنواع مختلفة ترتبط بموقف معين ، ويتخذ التعبير عن المرونة مظهرين أولهما قدرة الشخص على أن يعطي تلقائياً عدداً من الإستجابات المتنوعة التي لا تنتمي إلى فئة أو إطار واحد ، وتسمى ب(المرونة التلقائية) ، أما الشكل الآخر فيتعلق بالسلوك الناجح لمواجهة موقف أو مشكلة معينة ويسمى هذا النوع ب(المرونة الكيفية) لأنه يحتاج إلى تعديل مقصود في**

السلوك يتفق مع كل السليم ويتفق مع الحل السليم(عبدالسلام ١٩٧٧:ص٢٢-٢٣،١٣٣) .

٣. الأصالة Originality : بأنها إنتاج ما هو غير مألوف ، ما هو ذكي وحاذق من الإستجابات(فاخر،١٩٧٩:ص٢٩)، وأن الأفكار التي يحكم عليها بالأصالة يجب أن تكون جديدة بالنسبة للشخص نفسه (أي انه لم يصل لها من قبل) وأن تكون جديدة بالنسبة للإطار الإجتماعي (أي أن أحداً قبله لم يمكنه إكتشافها(عبدالسلام ١٩٧٧:ص١٤٧).

خصائص العملية الإبداعية

١. العملية الإبداعية ليست شيئا غامضاً، أو غير خاضع للتحليل بالضرورة، إنها مثل أية عملية سيكولوجية تخضع للبحث والتحليل العلمي، وكذلك للمعالجة والضبط التجريبي.
٢. العملية الإبداعية مجموعة من العمليات المعرفية والدافعية داخل الفرد تشتمل على الإدراك والتذكر والتفكير والتحليل.
٣. توجد العملية الإبداعية لدى كل فرد، وتختلف في درجتها حتى تبلغ عند بعض الأشخاص قمة النضج وعند كثيرين لا يحدث ذلك نتيجة عمليات شخصية، وإجتماعية كالإعاقة والتشتت والإنشغال وعدم الإهتمام وغيرها.

مبادئ وتوجيهات لتنمية القدرة على الإبداع العلمي:

١. حسن التقدير من جانب المدرس للتفكير الإبداعي لدى الطلبة وتشجيعهم عليه وإعتباره أمراً يتفوق في أهميته على تلقين المعلومات، وتقديم الحلول الجاهزة للمشكلات العلمية التي يقوم عليها الدرس.

٢. ضرورة تعليم الطلبة إحترام وتقدير أفكارهم الخلاقة، وتشجيعهم على التخيل المبدع حتى ما يدخل منه في نطاق أحلام اليقظة وشطحات الوهم وزيادة ثقتهم في قدراتهم ورؤيتهم الخاصة للواقع المحيط بهم.

٣. تقديم قدر كافٍ من المعلومات المبسطة حول العملية الإبداعية، بما تنطوي عليه من مراحل وخطوات، وما يدخل فيها من صور التفاعل بين عناصرها المختلفة، مما يؤكد أنها عملية حية تقوم على محددات موضوعية، أكثر منها مسالة غيبية تحكمها المصادفة.

٤. شحذ حساسية الطلاب وزيادة وعيهم بالمشكلات والمثيرات المختلفة في البيئة المحيطة.

٥. تنمية سمة التحمل والصبر على الأفكار الجديدة وغير المألوفة.

٦. تهيئة المناخ الملائم والميسر للنشاط المبدع داخل الفصل.

٧. تعليم الطالب مهارات تجنب طعن الأقران في أفكارهم المبدعة، وكيف يصبح أقل تعرضاً للإيذاء من جانبهم مع عدم التضحية بقدرته على الإبداع، أهمها التنازل عن أفكاره الخلاقة في نفس الوقت.

واجبات المدرس تجاه تشجيع النشاط الإبداعي لدى طلابه

١. تقبل النشاطات غير المألوفة واستحسانها.

٢. تقبل بعض مظاهر عدم الإمتثال .

٣. تشجيع وإستخدام الأسئلة المتشعبة (المنطلقة) مثل :

- هل هناك طرق أخرى لتصنيف المفاهيم أ و الأشياء؟
- ما هي البدائل المتوافرة لحل مشكلة ما؟
- هل يمكن الوصول للحل بطريقة أو طرق أخري؟
- هل يؤدى إستخدام طريقة معاكسة إلى نتيجة عكسية؟

- هل يمكن تأليف الأشياء بطريقة أخرى؟ (عفيفي، وفراج،٢٠٠١:ص٤٣)

القدرات العقلية وأهميتها في الألعاب الرياضية

يقصد بالقدرات العقلية: هي صفةً يحددها سلوك الفرد أي بمعنى أنها صفةٌ تتجدد بما يمكن أن يؤديه الفرد أو ما يقوم به، و تعد القدرات العقلية التي من بين أهم العوامل والمحددات في عملية تعلم وتدريب المهارات الحركية (الزهيري ،٢٠٠١:ص٢٤) ، فمثلاً لعبة كرة التنس تحتاج إلى الإندماج المتكامل مابين القدرات العقلية والحركات البدنية الجسمية للوصول إلى أفضل أداء ولابد من الرياضي أن يتدرب على معرفة كافة جوانب المهارة عقلياً ويتصورها تصوراً حركياً ولاسيما المهارات المعقدة والمركبة لا دائها بأفضل طريقة وبالتالي الوصول لأفضل إنجاز، وكرة الطاولة كذلك من الألعاب التي تحتاج إلى تنمية التوافق العضلي العصبي بين السمع والبصر وبين الذراعين والرجلين وتركيز الإنتباه ورد الفعل وإتخاذ القرارات السريعة وحسب كل موقف من مواقف اللعب(الهلالي،١٩٩٩:ص١٥) وأهم القدرات العقلية هي:-

١. الإنتباه: يعد الإنتباه من العوامل المهمة للأداء الناجح للمهارات الرياضية ، فالرياضي لا يستطيع الوصول إلى المستويات العالية إلا عندما يوجه كامل إنتباهه إلى عمليات أداءه للمهارات دون الأشياء الأخرى وأن الأداء المتميز لا يحدث إلا عندما يركز الرياضي إنتباهه على العوامل المرتبطة بالمهارة وهو من إحدى العمليات العقلية التي تتعلق بالفعل الحركي التي تؤدي دوراً مهماً في المجال الرياضي.(الزهيري ، ١٩٩٦:ص ٢٩) إما مظاهر الإنتباه هي:

- حدة (شدة الانتباه) : يقصد بأنها " أكبر طاقة عصبية يمكن فقدها في أثناء النشاط الذي تشترك فيه العمليات النفسية التي تحدث بدقة وبوضوح وبسرعة .
- ثبات الإنتباه : ويقصد بثبات الإنتباه "قدرة اللاعب على الإحتفاظ بإنتباهه على مثير أو مثيرات معينة لفترة طويلة نسبيا" (الضمد، ٢٠٠٠ :ص ٦٧).

- تحويل الإنتباه : يقصد بتحويل الانتباه "هو القدرة على سرعة تحويل الإنتباه من نشاط معين إلى نشاط آخر بالحدة نفسها (الدرديري، ١٩٨٥، ص٣٣٥).
- تركيز الإنتباه : يقصد بتركيز الإنتباه بأنه قدرة الفرد على إنتباهه في موضوع معين (نشاط) وعزل تفكيره بما يحيط بهذه الظاهرة.
- توزيع الإنتباه : يقصد بتوزيع الإنتباه بأنه القدرة على توجيه الإنتباه إلى عدة موضوعات في وقت واحد. (الزهيري، ١٩٩٦:ص١٩).
- حجم الإنتباه : يقصد بحجم الإنتباه "عدد المعلومات أو المثيرات التي يمكن للاعب الانتباه إليها من بين المعلومات أو المثيرات المدركة في لحظة معينة من الزمن ". (الضمد، ٢٠٠٠:ص ٦٥).

٢. التصور العقلي : هو وسيلة عقلية يمكن من خلالها تكوين تصورات الخبرات السابقة أو تصورات جديدة لم تحدث من قبل بغرض الإعداد العقلي للأداء .. ويطلق على هذا النوع من التصورات العقلية الخريطة العقلية فكلما كانت هذه الخريطة واضحة لأجزاء الجسم تحدد ما هو مطلوب منه .(راتب ،١٩٩٥:ص١١٧) ، إن حاسة البصر تشكل جانباً أساسياً من عملية التصور، إلا أنه يمكن أن يتضمن واحدة أو مجموعة من الحواس الأخرى مثل اللمس أو السمع أو تركيبات منها ويفضل إستخدام جميع الحواس كلما أمكن ذلك (الضمد، ٢٠٠٠، ١٩٧)، والتصور العقلي عامل أساس في تطوير المهارات الحركية وتضمنت تقارير العديد من الباحثين وأصحاب الخبرات العملية أن معظم اللاعبين وخاصةً ذوي المستويات العالية يستخدمون التصور العقلي بصورةٍ منتظمة أي أن التصور العقلي يؤدي دوراً هاماً في تنمية قدرات ومستوى الفرد الرياضي (كوليان، ٢٠٠٠:ص٣٣).

مشكلة عدم تنامي الإبداع

ليس الخلل في نظام التدريس التقليدي فقط بعدم تنامي الإبداع في وقتنا المعاصر وإنخفاض الدافعية للتعلم، ولكن المشكلة تكمن في تغير الظروف المحيطة بالتعليم دون أن يتلاءم نظام التدريس مع المستجدات، فالانهيال المعرفي، والتدفق الفكري، والضخ الفضائي، قلل من دور المدرسة كمصدر وحيد للمعارف ودفع البعض للمناداة بالا مدرسية، وإيجاد بدائل للتعليم كالدروس عبر شبكة الإنترنت، أو عبر الفضائيات، وقد ذهب بعض أولياء الأمور إلى أن نمط تعليمنا قد يعيق نمو القدرات التي أودعها الله في الطالب، فإذا كان الإنسان مفطورا على التعلم، وإذا كان الفرد يمتلك ما لا يقل عن مائة وعشرين قدرة عقلية! فكيف نفسر عزوف الطلاب عن التعليم؟! وكيف نعلل إنخفاض دافعيتهم للتعلم، في الوقت الذي تغيرت البيئة التعليمية إلى الأفضل!، وتحسنت ظروف عمل المدرس!، وتوفرت مساعدات التعليم ومساعدات التعلم!! هل هذا يعني أننا نمارس أنماط تعليم أو تدريس لا تتوافق مع فطرة العقل للتعلم؟ أو هل يشير ذلك إلى عدم تطور المقررات الدراسية لمواكبة المتغيرات؟؟ قد نتفق أو نختلف على السبب؛ ولكن الذي نتفق عليه جميعا أن لأبنائنا إستعداداً للتعلم لأن الله عز وجل خلقهم كذلك، ونقر أيضا أن أعظم إستثمار يمكن أن نقدمه لمستقبل أمتنا هو في عقول ناشئتنا؛ فإن العصر الذي نعيشه محكوم بقوة العقل وأصالة الفكر؛ فقوة العقل تعتمد على عمق الخبرات الغنية التي يحتويها العقل، وسلامة الفكر تأتي من نمو القدرات العقلية المستودعة فيه.

لذا نحتاج في ظل هذا التطور الهائل إلى طالب ذي مواصفات معينة يتصف بها كونه:-

١ - متفرد وغير نمطي: من الطبيعي أن تدفق المعلومات سوف يؤدي إلى تباين وتنوع في الأفكار الناتجة من الأفراد، وهذا بدوره يساعد في التخلص من النمطية المخلة.

٢- ممارس للتفكير الناقد: يتطلب عصر الإنهيال المعرفي والضخ الفضائي، فرد يعيد النظر في ما يقرأ، أو يسمع، أو يشاهد.

٣- قادر على التعليم الدائم والذاتي والشامل: من المتوقع أن يصاحب النمو المعرفي الهائل للأفراد؛ تغير واسع في شبكة المهن، وهذا يعني أنه من المستحيل أن تتوقف معارف الفرد عند عمر معين، بل يجب عليه الإستمرار في التعلم وبرغبة حتى يضمن الإستمرار في مهنة.

٤- مبدع ومبتكر.

٥- إيجابي ومتعاون.(عنايت، ٢٠٠٢).

لاتكتمل الدعوة للابداع في الوقت الحاضر مالم نكرس الجهود على :-

أولا : العمل على تنمية رغبة الطلاب في التعليم، وزيادة دافعيتهم للعمل من أجل التعلم، فمن السهل أن تقود الحصان إلى الماء ولكن ليس من السهل أن تجبره على الشرب.

ثانيا : تركيز المدرسين على تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب من خلال المحتوى المعرفي (المقررات الدراسية)، وهذا يتطلب أن نغير نظرتنا إلى المقرر من أنه هدف يجب على الطلاب أن يتجرعوا جميع محتوياته، إلى أنه وسيلة لتنمية قدرات الطلبة على التفكير الإيجابي والمنتج، فتزداد ثقتهم بأفكارهم، وتتحسن صورهم عن أنفسهم، فتزداد دافعيتهم للتعلم.

وعلى الرغم من أن التوجه إلى تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، توجه تربوي عالمي، إلا أن الدين الإسلامي كانت له الريادة في حث العقل على التفكر والتدبر والتبصر في آيات الله، بل أن الخالق سبحانه وتعالى وصف أولئك المتفكرين والمكتشفين لعظمته وبديع صنعه بأولي الألباب، ومن هذه القاعدة، يمكن القول أن تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب من خلال التفكر في آيات الله؛ واجب ديني مفروض علينا الإهتمام بتحقيقه (مجال وجداني) أضف إلى ذلك، أن غاية التعليم في المملكة العربية السعودية؛ تركز على رعاية

العقيدة الإسلامية في نفوس الناشئة (نفس المجال) وإذا كان دين الإسلام دين يعتمد على إيقاظ الفكر في آيات الله للتدبر والتفكر (طريق المعرفة)؛ فإن هذا يجعل العمل على تنمية مهارات التفكير في خلق الله لدى الطلاب ضرورة تربوية، تفرضها المسلمة المتفق عليها أننا لا يمكن أن نفكر بدون معرفة.

وفطن علماء التربية من الغرب لأهمية الوجدان كمدخل مهم لتحسين وتنمية الرغبة في التعلم، فيشير رينيه أوبير، في كتابه التربية العامة أن هناك مبدءاً ناظماً للتفكير(مدخل التعلم)، ذلك هو الإنسان المجهول وعلاقته بالكون، وبلوم في تصنيف الغايات التربوية يقدم تحليلاً مفصلاً عن أهمية الوجدان في التعلم؛ فيشير إلى أن الفصل بين المشاعر والأحاسيس من جهة والمعارف من جهة أخرى أمر غير ممكن من حيث الواقع، لأن المعارف التي يمتلكها الفرد تجاه شيء ما أو تجاه أمر ما هي التي تحدد اتجاهاته وميوله لذلك الشيء، وبالمقابل فإن ميوله واتجاهاته الإيجابية لذلك الأمر تزيد من رغبته لمعرفة المزيد عنه !! . وقدم أيضا تصنيفاً للأهداف السلوكية الوجدانية معتبراً أن مدى تحققها لدى المتعلمين مؤشراً هاماً للحكم على نجاح العمل التربوي، كما يعتقد كثير من علماء النفس التربوي أن الإنسان يتعلم ما يرغب بسهولة، بغض النظر عن مدى صعوبة أو سهولة ما يتعلمه. وهذه المسلمات تدفع بنا إلى الإعتقاد بأن الجهود يجب أن تتركز على جعل المدرسة " كل المدارس " مكاناً مشوقاً، يأتي إليها الناشئة بحماس ورغبة، يجدوا فيها ذاتهم، ويكتشفوا مواهبهم؛ ويمارسوا الأنشطة التربوية التي تنمي القيم الإجتماعية لديهم، فتشحذ عقولهم بمعارف تنظم تفكيرهم وتساعدهم على إبتكار الجديد .

المبحث الثاني طرائق وأساليب التدريس التي تؤدي إلى للإبداع

ما هو التدريس المبدع؟ ومن هو المدرس المبدع؟

التدريس المبدع: هو عبارة علاقة إنسانية يغلب عليها الحب ، والتسامح ، والحرية ، بل هو مسرح إنساني تلعب فيه العلاقات الشخصية بين المتعلم ، والمدرس دورًا مؤثرًا في معنوياتهم ، ودافعيتهم ، وتعلمهم .

يرتبط التدريس المبدع بطرائق ، وأساليب التدريس المثيرة للفكر ، وإدارة الديمقراطية للنقاش ، وإحداث التعلم ، وتحقيق دافعية التعلم الذاتي ، ويرتبط كذلك بالتدريس المنظم وفق خطط مرسومة ومدروسة ، تعتمد على مهارات التدريس الأساسية لتحقيق التدريس المتميز الفعال .

أما المدرس المبدع فهو:

*** الفنان ، والممثل الذي يمتلك أدوات التدريس المناسبة والفعالة ، يأسر بها خيال المتعلمين ، ويتحدى عقولهم بتشكيلاته الفكرية ، وحركاته الوجدانية ، والسلوكية .**

*** هو الذي يقيم علاقات بينيه ناجحة مع المتعلمين ، ويصل إلى مستوى رفيع من الإتصال الشخصي معهم .**

*** هو الذي يحول درسه من مجرد مثيرات ، وإستجابات إلى موقف إنساني مشبع بالدفء ، وتميزه التقنية ، وفيه يستمر المتعلمون في حالة من النشاط العقلي ، والإستغراق في الدرس ، والتفاعل معه عبر علاقات وثيقة من الود ، والإحترام ، والتسامح ، تدعو إلى تعزيز التواصل . وإثارة التفكير بشكل مستمر.**

دور أسلوب التدريس في تنمية القدرات الإبداعية

أن مدرس التربية الرياضية عليه أن يكون ملماً بالكثير من أساليب التدريس وعليه أن يختار منها ما يلائم الخطة التي وضعها لدرسه لأن فلسفة المجتمع قد تغيرت عما كانت عليه في السنوات الاخيره ، وبذا فان أساليب التدريس يجب أن تتأثر وتتغير لتتماشى

مع التطور الحاصل في العملية التربوية التي تدخل في أطار المجتمع الحديث ، ومن واجب معلم التربية الرياضية أن يختار الأسلوب الأمثل الذي يساعد على إكتساب المهارات ويحقق أهداف الدرس ولإن لكل أسلوب مكانه خاصة في التوصل إلى مجموعة معينه من الأهداف ويسهم في تطور العلاقة بين المدرس والطالب وفي تطور الطالب ونموه لابد من إختيار أنسب الأساليب وأكثرها إقتصاداً بالوقت والجهد في التعليم والمهارات الرياضية من خلال الدرس. أن طريقة وضع البرنامج وإخراجه وتنفيذه تستلزم مراعاة نواحي فنيه عديدة ولابد من أن يكون المدرس فاعلاً فيها ،وهذا يتطلب مدرساً نال من التأهيل العلمي كفايته وأن يكون متزن الشخصية وذا أسلوب مستساغ في التدريس وأن يراعي حاجات طلابه والمجتمع لضمان إستفادة الطلاب من البرنامج.

على المدرس أن يضع نصب عينيه الآتي:

١ – لا توجد في طرائق التدريس طريقة مثالية تماماً ، بل لكل طريقة مزايا وعيوب ، وحجج لها وحجج عليها .

٢ – لا توجد طريقة تدريس واحدة تناسب جميع الأهداف المراد تحقيقها ، ولا جميع الموضوعات في المادة الواحدة ، ولا جميع الطلبة والمدرسين.

٣ – كل طرائق التدريس يكمل بعضها بعضاً، ومن الخطأ أن يُنظر إليها على أنها متعارضة متناقضة بل هي متكاملة .

٤ – يجب أن تكون طريقة المدرس قائمة على الحقائق النفسية ، والأسس التربوية بحيث تكون موافقة لطباع الطلبة ، وملائمة لميولهم في أطوار نموهم ، مؤدية إلى شحذ أذهانهم ، وتنمية مواهبهم ، وتهذيب أخلاقهم ، وإظهار شخصيتهم ، وأن يكون إعتماده فيها على التجربة والعقل لا على التلقين والنقل ، وليعلم أنه ليس أفضل في طريقة التدريس من عناصر التشويق والجدة والطرافة وإستخدام الوسائل وتنويعها.

وللطرائق الحديثة في التربية الرياضية أسس ومبادئ عامة منها:

١- مراعاة ميول الطلبة ، بحيث يعطون من المواد ما يلائم ويتفق مع غرائزهم ورغباتهم وبيئتهم وإستعداداتهم ، كي يستفيدوا من الدراسة.

٢- إستغلال النشاط الذاتي للطلبة ، بأن تشرك الطلبة معك في كل عمل تقوم به ، وتعطيهم فرصة التفكير والعمل ،وتشجعهم على أن يتعلموا بأنفسهم ، ويعتمدوا عليها ، ويثقوا بها في أعمالهم وبحوثهم ، وألا يستعينوا بالمدرس ، إلا عند الضرورة والشعور بالصعوبة.

٣- العمل بقاعدة الحرية المعقولة في التعليم ، وعدم إرهاق المتعلم بأوامر ونواهٍ لا حاجة إليها.

٤- إيجاد روح التعاون ، بأن يتعاون الطلبة مع المدرس ، والمدرس مع الطلبة ، والأب مع المدرس ، والبيت مع المدرسة ، للنهوض بالمتعلم ، وبلوغ الغاية التي ننشدها من التربية والتعلم(الديوان، ١٩٩٩).

صفات الطريقة التدريسية الإبداعية

١- وضع العناوين والأحداث: وهو أن يطلب من الطالب وضع أكبر عدد من العناوين للموقف المعطى سواء أكان هذا الموقف صورة مرئية أو قطعة مكتوبة أو موقف تمثيلي،. وهكذا، والهدف منه ... إدرار أكبر عدد من الأفكار ذات الموضوع والذي يمثل مرونة في التفكير .

٢- طرح الأسئلة : وهو أن يطلب من الطالب طرح أكبر عدد من الأسئلة حول الموقف المعطى سواء أكان هذا الموقف صورة مرئية أو قطعة مكتوبة أو موقف تمثيلي. . وهكذا،والهدف منه تنمية المرونة وطلاقة.

٣- إستخدامات الأشياء: وهو أن يطلب من الطالب إعطاء أكبر عدد ممكن من الإستخدامات غير المألوفة لشيء ما، والهدف منه ... تدريب الدماغ على التخلص من المألوف والإستجابات التقليدية ،مثل ما كافة الإستخدامات الممكنة لمضرب الكرة.

٤- الخيال الحر : هو وضع الطالب في موقف تخيلي مستحيل الحصول ، ثم يطلب منه وصف واحدة من الحواس الخمس أثناء وجود الطالب في هذا الموقف التخيلي ، مثال .. اغمض عينيك وتخيل إنك كرة في ملعب .

٥- إنسجام الكلمات : الإتيان بأكبر عدد ممكن من الكلمات التي تبدأ بحرف محدد والتي تخص التربية الرياضية.

٦- ترابط الكلمات: تدريب الطالب على الاتيان برابط لمجموعة (٣) من الكلمات التي لا يبدو بينها أي رابط في التفكير المنطقي، الهدف منه ... تنمية التفكير التقاربي والتحليل من أجل الوصول إلى الأصالة .

٧- طرح حلول للمشكلات: أن يقدم الطالب أكبر عدد ممكن من الحلول للمشكلات المختلفة سواء أكانت هذه المشكلات معروضة بشكل مرئي أو مسموع أو مقروء ، ما كافة الحلول الممكنة لمشكلة عدم توافر التشجيع للفريق في لعبة معينة ؟

٨- الإضافة إلى النص أو الرسم : أن يطلب من الطالب إضافة أكبر قدر ممكن من التفصيلات للنص المعروض أو الرسم المتاح ، على أن تكون هذه الإضافات منوعة وغير مألوفة ،و الهدف منها هو التطبيق العملي للتفكير التباعدي.. يكون العمل فردياً ثم جماعياً لعرض الإنتاج.

البيئة المساندة للإبداع

مهما كانت قدرات الطلبة الإبداعية الكامنة، فإنها لن تؤتي أكلها ما لم تكن محاطة ببيئة مساندة دافئة، تكشف عن هذه القدرات وتوجهها وتساعدها على النمو والتطور. فكل الطلبة يولدون ولديهم قدرات إبداعية، ولكن الأمر يعود إلينا لتوفير البيئة المساندة لجهود الطالب الإبداعية.

"وعالم النفس كارل روجرز يقول: "إن الناس يحتاجون إلى شرطين إذا أرادوا أن يقوموا بعمل مبدع: الأمن النفسي، والحرية النفسية. وإحساس الطالب بالأمن النفسي ينتج من ثلاث عمليات مترابطة:

١. تقبل الطالب كفرد ذي قيمة غير مشروطة، والإيمان بالطالب بصرف النظر عن وضعه الحالي.

٢. تجنب التقييم الخارجي، ودعم تقييم الذات.

٣. التعاطف مع الطالب ، ومحاولة رؤية العالم من وجهة نظره، وتفهمه وتقبله" (Fisher.2001:p. 35).

" وبإمكان المدرس الذي يرشد الطالب، أن يقول للطالب "لا يعجبني تصرفك"، ولكن عليه أن يكون حذراً في إستخدام بعض الألفاظ التي تقيم الطالب ذاته مثل: "أنت سيئ، مخطئ، كسول". ومع أن الفرق بين الأسلوبين دقيق، وقد لا يتنبه اليه البعض، إلا أنه مركزي لبيئة الإبداع، فهناك فرق بين أن نقيم أو ننتقد ونقوم ونقيم سلوك الطالب، وبين أن ننتقده أو نقيمه هو ذاته، فقد سبق أن ذكرنا أنه يجب علينا أن نتقبل الطالب كما هو دون شروط.

وقدرة الطالب الإبداعية تُغذّى بالإستحسان الإيجابي والدافئ من قبل البالغين المهمين في حياته. فالطلاب يميلون للخلق من أجل من يحبون.

" أما الحرية النفسية فإنها تقوي الإبداع بإتاحة حرية التعبير لدى الطلبة، ويجب أن يشعر الطلاب بدرجة كافية من الأمان تتيح لهم تجربة الأشياء الجديدة، وأن يعطوا الحرية للقيام بذلك ضمن حدود، ولكن بحيث لا تكون حريتهم عائقاً أزاء حرية الآخرين. وفي ظل مناخ مساند للإبداع يُقَدِّر الراشدون عالياً الأصالة وليس المسايرة لأفكار الآخرين، ويُقَدِّرون كذلك اختلاف الأفكار وليس التشابه. ومن الممارسات التي تساند الإبداع تشجيع

الـذات الساعية إلـى التجريـب ولـيس الـذات السـاعية إلـى حمايـة نفسـها (Fisher, 2001:p.36).

وللتعابير والألفاظ التي نقولها للطلاب أهمية في إضعاف ثقتهم بأنفسهم، وتدمير تقدير الذات لديهم، أو على العكس دعم التفكير الإبداعي لديهم، ودعم ثقتهم بأنفسهم. وهذه بعض الأمثلة

الأمثلة على التعابير المحبطة	الأمثلة على التعابير تدعم التفكير الإبداعي
• من أين أتيت بهذه الفكرة السخيفة؟ • لا تسأل مثل هذا السؤال الغبي. • ألا تستطيع أبداً أن تفكر بطريقة صحيحة. • ألا تفكر أبداً. • هل هذا كل ما تستطيع قوله/عمله/التفكير به؟	• هذه فكرة رائعة. • أخبرني المزيد عن ذلك. • كيف توصلت إلى هذه النتيجة؟ • هل فكرت ببدائل أخرى؟ • جرب ذلك بنفسك، وإن إحتجت إلى مساعدة أخبرني. • هذا سؤال جيد. • أنا واثق أنك تفهم بشكل صحيح.

" وعلينا أن نتقرب من طلبتنا بتفهم كبير، هادفين إلى تقليل أخطائهم، ومكافأة جهودهم. "والدراسات البحثية أظهرت أهمية وجود توقعات كبيرة من الأطفال. فتوقعات البالغين من الطالب، سواء الإيجابية أو السلبية تؤثر على إستجابات الطالب إلى التفكير والتعليم. ويذكرنا تورانس أن الإبداع يتطلب الجرأة؛ فبمجرد أن يمتلك الفرد فكرة جديدة، يصبح أقلية مكونة من فرد واحد " (Fisher, 2001: 37).

العوامل المشجعة على الإبداع الحركي لدى الطلبة

هناك مجموعة من العوامل والملاحظات التي يمكن عن طريقها تطوير الإبداع الحركي لدى الطلبة هي:

- مراعاة للأنشطة الحركية للعمر الزمني والعقلي لطالب .

- إختيار الأنشطة التي تثير إنتباه ودوافع الطلبة الإبداعية دون فرض عليهم
- أن ترتبط بعض الأنشطة بالمبادأة من الطالب وأن تلقى قبولاً لديه .
- تنوع الأنشطة حسب مجالات الحركة المختلفة .
- أن تتضمن الأنشطة المفاهيم النظرية والإدراكية والمعرفية والحسية والسلوكية .
- أن تشجع الأنشطة الطلبة على الإكتشاف والإستقصاء والبحث والتساؤل .
- أن تساعد الأنشطة على حب الإستطلاع والتحرك الحر وإثارة الدافعية وتنمية الخيال.
- أن يتميز أداء الأنشطة بالسرعة والتلقائية لتنمية الطلاقة الحركية لدى الطالب .
- أن تتضمن الأنشطة الإجابة على تساؤلات مثل (تقدر تتحرك مثل الأرنب ؟) بكم طريقة تقدر تتحرك ؟ .
- أن توضع أنشطة تثير الطلاقة عن طريق طرح مشكلة حركية ورصد عدد الإستجابات بدون تردد مع التقدير المناسب ، وأنشطة تثير الأصالة والمرونة الحركية (طرح مشكلات حركية ورصد الأفكار الجديدة المتنوعة وغير الشائعة) أنشطة تثير الخيال مثل أنشطة القصص الحركية الخيالية .
- توفير بيئة تسمح للمتعلم بإستكشاف ذاته واللعب دون قيود .
- محاولة التكيف مع الأفكار التي يبديها الطالب أكثر من محاولة تشكيل أفكار .
- قبول الأفكار غير المعتادة من الطلبة للمساعدة في حل المشكلة الحركية .
- السماح بالوقت الكافي للمتعلم لإستكشاف جميع إمكاناته وقدراته الإبداعية .
- إتاحة الفرصة للحركة من خلال أفكار الطالب الخاصة به وليس من خلال أفكار المدرس.
- التأكيد على الحركة أكثر من التركيز على النتيجة

أن الشغل الشاغل للتربية الرياضية هو أن يتعلم الطلبة. فالتعلم هو هدفها الرئيس، وفعالية التدريس تقاس فقط بتعلم الطلبة، فالطلبة يتعلمون الكثير كنتاج لخبراتهم في التربية الرياضية ، وبعض هذا التعلم مقصود والبعض الآخر غير مقصود. غير أن المحك الرئيس في الحكم على التربية الرياضية هو التعلم المقصود. ومعيار تقييم التحصيل؛ أو بعبارة أخرى، ما الذي يجب أن يتعلمه الطلبة في التربية الرياضية التي تكون معنية بإعداد الطالب بدنياً وبمواصفات كما أوردتها المنظمة الأمريكية للرياضة والتربية الرياضية NASPE, 1995 هي :

- تعلم المهارات الضرورية للأداء في عدد متنوع من الأنشطة البدنية.
- المشاركة بإنتظام في الأنشطة البدنية.
- التمتع باللياقة البدنية العالية.
- المعرفة بمضامين وفوائد المشاركة في النشاط البدني.
- تقدير النشاط البدني وإسهاماته في نوعية الحياة الصحية.

هذا وتتضمن الوثيقة تحليلاً لكل جانب إضافة إلى عدد من العبارات يمكن إعتبارها أغراضاً تعليمية.

والتدريس المبدع في التربية الرياضية هو الذي يقود إلى إكساب الطلبة هذه الجوانب؛ وبتالي فإن هذا الإكتساب هو المعيار الذي يقوّم به أداء المدرس: فما هي نسبة من أجادوا المهارات الحركية المقررة، وما هو مستوى الإجادة ؟ ما هو مستوى لياقة الطلبة البدنية في الإختبارات المعيارية المحددة ؟ هل تعرف الطلبة على طرق تصميم برامج شخصية للياقة البدنية للصحة ؟ هل قدر الطلبة النشاط البدني وأثره على الصحة ؟.

أن طرق وأساليب التدريس في التربية الرياضية والتي يُعتمد عليها في تعليم المهارات الحركية المختلفة على إختلاف المراحل السنية وخاصة لفئة المبتكرين والمبدعين ينبغي لها أن تهدف إلى:

- تحويل الطالب المبدع (المبتكر) إلى المشاركة بصورة فعالة في كل عمليات التعلم وحفزه لتكون هذه المشاركة نابعة من دافعتيه الذاتية.
- إعداد الشخصية القادرة على الإبتكار والإبداع وحل المشكلات والتعامل مع المواقف الجديدة.
- إعداد الشخصية الباحثة التي تتميز بقدرة عالية على الملاحظة وإكتشاف المشكلات وإيجاد الحلول والبدائل وإتخاذ أفضل القرارات.
- مساعدة الطالب الإستمرار في مواصلة وتطوير أدائه المتميز، وإكسابه القدرة على تقويم نفسه ذاتياً وتقبل نصائح الخبراء.
- مساعدة الطالب على إكتساب صفات العلماء والإبطال مثل المثابرة والصبر وتكرار المحاولة وعدم اليأس والثقة بالنفس والصدق والتخطيط الجيد لبلوغ الهدف المنشود.

ومن خلال القراءات النظرية والاطلاع على الدراسات والبحوث والمقالات التي ، إتفقت على أن هناك مجموعة من الأساليب التدريسية التي تحقق وتنمي التعلم الإبداعي فى التربية الرياضية وهى:

شكل(١) يوضح الأساليب التدريسية التى تحقق وتنمي التعلم الإبتكاري والإبداعي فى التربية الرياضية

هناك سمات شخصية التي تجعل المدرسين ينجحون، وتوصلت إلى أن صفات مثل: المرح، والصبر، والود، والبشاشة، والتجرد، والنزاهة، والرغبة في التعامل مع الطلبة، التدريس المبدع يركز على ما يفعله المدرس في غرف الصف وصالات الألعاب والملاعب، ويقود إلى تحصيل وافر من جانب الطلبة يتمثل في الأمور الآتية:-

أولاً : مجال التخطيط : إن المعارف المرتبطة بالتخطيط تساعد المدرسين في زيادة فعالية تخطيط الدرس (Griffy and Housner :1991: p.196) ، فالتخطيط هو عملية إستكشاف المستقبل، ورصد الوسائل والإمكانات والغايات، ثم تصميم إطار عمل في ضوء ذلك الإستكشاف والرصد، ليقود سلوك المدرس في مواقف المواجهة في غرف الصف وصالات الألعاب والملاعب.

والتخطيط بهذا الفهم فرض عين في التدريس المبدع (Graham, 1992: p.321) ذلك أنه يتعلق بتحديد ما يجب أن يتعلمه الطلبة، والترتيبات الضرورية لتحقيق ذلك التعلم، والإستراتيجيات التي ستقود تلك الترتيبات إلى النجاح.

" وأية خطة يراد لها الإبداع يجب أن تكون محصلة الخطوات الآتية :

١ – تحليل مفردة النشاط البدني الذي سيدرس إلى أبنية معرفية تقريرية تستقي محتواها من المعلومات التي وفرتها العلوم الأم لمجال المعرفة المسمى: "النشاط البدني"، وتحديداً: الفسيولوجيا، الميكانيكا الحيوية، التعلم الحركي، علما النفس والإجتماع الرياضي، والبايلوجيا. وسينتهي مثل هذا التحليل إلى تقرير عن ذلك النشاط يتضمن: خلفيته وتاريخه، قوانينه، والمبادئ الفسيولوجية التي تتداخل فيه، ومبادئ التدريب والوقاية من الإصابات، والتغذية، ومحتواه النفس حركي: مهاراته الأساسية والفرعية وطرق أدائها، ومبادئ التعلم والتحكم الحركي التي تتداخل في تعلمه.

٢ – يتم ترتيب هذه المعارف تنازلياً وفقاً للمبادئ المستقاة من مجالات تمثيل المعرفة وعلوم الرياضة والتصميم التعليمي.

٣ – يتم تحليل بيئة التعلم من الأجهزة والأدوات المتوفرة، وكذلك الزمن المتاح، وكذا تحليل المتعلمين لكل مفردة من المفردات التي توصل إليها التحليل.

٤ – يتم تحديد ماهية المحتوى الذي سيدرس؛ سواء كانت مهارات، أو مفاهيم، أو مبادئ، أو إستراتيجيات، أو سمات، وتحديد الترتيب أو التتابع الذي ستدرس به.

٥- استناداً إلى المحتوى الذي تم تحديده تصاغ الأهداف التعليمية؛ بحيث تشمل معارف الأداء النوعي والكمي، والمعارف عن الأداء المستقاة من علوم التربية الرياضية والرياضة، كما تعرف الطرق التي ستستخدم في تقويم التحصيل.

٦- بعد كل ذلك يبدأ تصميم المهام التعليمية المناسبة؛ والمعيار هنا هو: إسهامها في تحقيق الرؤية الكلية للمعلم، وإرتباطها بالبنية المعرفية للنشاط المرشح للتدريس (Vickers, 1990: p.17-21) وينتهي التخطيط هنا بإختيار الإطار المناسب في ضوء حجم المادة التعليمية التي ستدرس: خطة فصلية، أو شهرية، أو أسبوعية، أو يومية، والأساليب التعليمية التي ستستخدم، بما في ذلك طرق التدريس، وأساليب التنظيم والإدارة.

ثانياً : مجال الإدارة والتنظيم

يشير إصطلاح الإدارة والتنظيم في البيئات التعليمية إلى التدابير والإجراءات الضرورية الهادفة إلى التوفير والمحافظة على بيئات تمكن من تنفيذ عمليتي التعليم والتعلم، (Doyle, 1986, p.394). فلكي يحدث تعليم وتعلم يتحتم تهيئة كافة الشروط التي تتعلق بهما وتنظيمها وترتيبها، سواء تلك التي تتعلق بالمتعلم وخبراته وإستعداداته ودافعيته، أو تلك التي تشكل البيئة المحيطة بالتعلم أثناء التدريس.

وقد كشفت بعض نتائج الدراسات بوجود إرتباط إيجابي بين الإدارة المبدعة في غرف الصف وصالات الألعاب والملاعب، وتحصيل الطلبة (Prophy, 1986: p.360). فالتعلم يرتفع مستواه في البيئات التي وضع لها المدرسون قواعد تحد من حرية الطلبة الحركية العشوائية، كما أنه يرتفع عندما يسيطر المدرس تماماً على المهام التعليمية؛ بحيث ينصرف كل حديثه ونقاشه إليها، ويشرف على تنفيذها، ويتأكد من إندماج الطلبة فيها؛ مضاعفاً بذلك الوقت المخصص للتعليم، ومقللاً من نظيره المطلوب للإعدادات،

والإجراءات، وحفظ النظام، بحيث يكون هناك مناخ التعلم الإيجابي لدى المدرسين المبدعين أقرب إلى مناخ رجال الأعمال. حيث يكون التوجه العام نحو إنجاز المهام التعليمية مع الإندماج الكامل فيها: الطلبة أكثر إنتظاماً، والمدرس أقل تساهلاً . يحول المدرسون صفوفهم إلى بيئات إنتاج، يقضي فيها معظم الوقت في الأنشطة الأكاديمية، متوقعين من تلاميذهم أن ينتجوا ويتعلموا، ومقدمين باستمرار تغذية راجعة لذلك الإنتاج، ومتحملين مسؤوليتهم إنطلاقاً من إحساسٍ قوي بالكفاءة الشخصية.

ومع كل ذلك فإن بيئات المدرسين المبدعين لا تخلو من المسحات الوجدانية، فهم يدركون أن الإسترسال في النقد والسخرية والعقاب والتغذية الراجعة السلبية لا يقود إلى تقليل الإنتاج فحسب وإنما يؤدي إلى إنطباع سلبي عن الذات لدى التلميذ، وإلى إتجاهات سلبية نحو التعلم أيضاً. كما أنهم يدركون عدم وجود أدنى دعم لا في النظرية ولا في البحث لذلك المدرس الذي يريد أن يكون صعباً (Doyle, 1986: p.396).

القواعد والإجراءات :

تهدف القواعد إلى تنظيم أنواع السلوك الفردي، والتي يحتمل أن تهدد السلوك الرئيس للدرس، أما الإجراءات فتشير إلى الطرق المقبولة للسلوك في بيئة التعلم. وتشير أبحاث الإدارة المبدعة إلى أن أبنية غرف الصف وصالات الألعاب والملاعب تكون قد وضِّحت تماماً عندما تُعلن القواعد والإجراءات، التي يجب أن تُوضح وتُشرح وتستقر تماماً في نفوس الطلبة مع قيادتهم في المراحل الأولى إلى أن يأتلفوا تماماً مع نظام العمل. وخلال الدروس يحرص المدرس المبدع على إستخدام إستراتيجيات الضبط المعروفة؛ فيراقب الطلبة مستخدماً الرقابة الممتدة التي تشعر الطلبة بأنهم تحت الرصد مهما حاولوا التملص، وإستراتيجية المعالجات المتعددة overlapping التي تفرض على المدرس أن

يكون منتبهاً وقادراً على التعامل مع عدة أحداث في آن واحد، واستراتيجية الزجر لكف السلوك غير المقبول في بدايته وقبل أن ينتشر (جابر، ١٩٩٨:ص٩٣).

إن المدرس المبدع يتحرك بإستمرار بين الطلبة ، ويقف دائماً في المكان المناسب، وهو لا يخطئ التوقيت، بمعنى لا ينتظر حتى يتفاقم سوء السلوك وينتشر، ولا الهدف، بمعنى لا يعاقب التلميذ غير المخطئ، وقد يلجأ أحياناً إلى التجاهل الإنتقائي للإختراقات الخفيفة التي لا تضر بمسيرة الدرس. وهو يحرص على حفظ أسماء تلاميذه، والنظر في أعين المخالفين منهم eye contact كتعبير عن علمه بالمخالفة. كما أنه يحرص أيضاً على الثناء على أنواع السلوك الإيجابي كنوع من التعزيز. وأخيراً فإن خير ضمان لإستتباب النظام، وعدم بروز سوء سلوك هو طبيعة العمل الذي يقوم به الطلبة، أي الإدارة الوقائية، فالمدرسون الذين يخططون لدروسهم بعناية ويحرصون على سلامتها يعملون الكثير لضمان عدم حدوث مشكلات ضبط سوء السلوك. وهكذا فإن المهام التعليمية نفسها تعتبر وسيطاً للحفاظ على النظام والإنضباط (Doyle, 1986: p414).

وبعد فيبدو أنه لا يوجد تعريف واحد لخصائص المناخ المثالي الذي يجعل الدروس تمضي بسلام، ويشجع الطلبة على المشاركة فيها. وكما يقول (Graham, 1992: p.29): القرار هنا: قرار المدرس؛ فهو الذي يقرر خصائص البيئة التي يتوجب عليه إعدادها والتحكم فيها. ويبدو منطقياً أن نفكر في بيئة منتجة وسارة قدر طاقاتنا، مع إعطاء الإعتبار للمحددات الواضحة لذلك. إن صالات الألعاب والملاعب ليست فنادق للراحة، فهناك أشياء يجب أن تنجز ليحدث تعلم.

الباب الثالث

٣- منهج البحث وإجراءاته

٣-١ صدق المادة النظرية

" عرض المحتوى النظري على مجموعة من المحكمين من ذوي الإختصاص والخبرة للقيام بتحكيمها،وذلك بعد أن أطلع هؤلاء المحكمون[١]* على عنوان الدراسة ، وتساؤلاتها ، وأهدافها ، فيبدي المحكمين آرائهم وملاحظاتهم حولها من حيث مدى ملائمة المادة النظرية لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة،وكذلك من حيث ترابط كل

فقرة بالمحور المندرجة تحته،ومدى وضوحها وسلامة صياغتها،واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف أو الإبقاء ، أو تعديلها ، لذا عرض الباحثان المحتوى على عدد من المحكمين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق التدريس والتربية الرياضية وعدد من المحكمين ذوي تخصص في القياس والتقويم ، لغرض بيان رأيهم في مدى صلاحية المادة النظرية ، حيث كانت مقترحات المحكمين ، هو إستبعاد بعض من الفقرات ودمج البعض منها وإعادة صياغة بعض من الفقرات. ثبت الباحثان نسبة إتفاق(٨٠%) فأكثر كمعيار لقبول الفقرة من عدمه .

٣-٢ ثبات المادة النظرية

بعد أجراء التعديلات المقترحة وبعد مرور أسبوعين من الإجابة الأولى عليه ومناقشة المقترح من قبل نفس مجموعة الخبراء،ثم وجد معامل الارتباط بين التطبيقين (بلغ ٠.٨٢) ويعد هذا المعامل هو معامل ثبات إستقرار العينة وبذلك تكون المادة جاهزة للتطبيق.

---

١ – أ. د . صالح شافي ساجت ، أ. د . صبري بردان الحياني ، أ. د . طارق عبد احمد ،أ . م . د . حسن حمود ألفلاحي ، أ . م . د . عبد الكريم محسن الزهيري.

٣-٣ تطبيق المادة النظرية

عرضت المادة النظرية على طلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية الرياضية للفترة ٢٠١٠/٣/١ ولغاية ٢٠١٠/٥/١ وبواقع حصتين في الأسبوع.

٣-٤ إعداد إستبيان لتقييم المادة النظرية من قبل الطلبة

صدق الإستبيان

من خلال أدبيات الموضوع قام الباحثان في إعداد إستبيان بصورة أولية مكونه من(٢٥) فقرة لتقويم المادة النظرية من قبل الطلبة مقابل مقياس خماسي متدرج لدرجة الموافقة(عالية جدا، عالية،متوسطة،ضعيفة، ضعيفة جداً) ، بعدها عرض الاستبيان على عدد من المحكمين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق التدريس وعدد من المحكمين ذوي تخصص في القياس والتقويم ، لغرض بيان رأيهم في مدى صلاحية فقرات الإستبيان ، حيث كانت مقترحات المحكمين ، هو إستبعاد بعض من الفقرات وإضافة بعض من الفقرات وإعادة صياغة بعض من الفقرات ثبت الباحثان نسبة إتفاق(٨٠%) فأكثر كمعيار لقبول الفقرة من عدمه وبذلك قبلت (٢٢ فقرة).

ثبات الإستبيان

طبق الإستبيان على العينة من الطلبة من عينة البحث قوامها (٢٠) طالباً من الذين ناقشت المقترح ،بعد مرور أسبوعين من الإجابة الأولى عليه ،ثم وجد معامل الارتباط بين التطبيقين (بلغ ٠.٨٨) ويعد هذا المعامل هو معامل ثبات إستقرار العينة .

٣- طريقة إجابة وتصحيح أداة البحث : أعطى الباحثان (٥) بدائل درجات الموافقة لكل فقرة من الفقرات الإستبيان على الشكل الأتي :-

- البديل الأول: وهو(عالية جداً) وتعطى لهُ درجة (٥) .
- البديل الثاني: وهو(عالية) وتعطى لهُ درجة (٤) .

- البديل الثالث: وهو(متوسطة) وتعطى لهُ درجة (٣) .
- البديل الرابع: وهو(ضعيفة) وتعطى لهُ درجة (٢) .
- البديل الخامس: وهو(ضعيفة جداً)وتعطى لهُ درجة (١) .

وبهذا فقد بلغت حدود الدرجة للمقياس في بين (٢٢) كحد أدنى للدرجة و (١١٠) كحد أعلى للدرجة ،وبذلك يكون الوسط الفرضي للإستبيان(٦٦) درجة.

تم حساب الوسط الفرضي بالقانون:-

$$\text{الوسط الفرضي} = \frac{\text{الحد الأدنى للدرجة} + \text{الحد الأعلى للدرجة}}{٢}$$

ولغرض الإجابة على الإستبيان كونه يمثل تقويماً لمحتوى المادة النظرية قام الباحثان بتصحيح الإستبيانات لعينة البحث وتم إستخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لها ، ولقد حدد الباحثان مستوى تقيم الفقرة إعتماداً على ما أشارت إليه الدراسات السابقة ، وإعتمادا بعض المحكمين إذا تم الإتفاق على إعتماد النسب الآتية :-

نسبة (٨٠ %) فأقل مستوى تحقق عالي ،نسبة (٧٠ – ٨٠ %) مستوى تحقق متوسط ، نسبة (٧٠ %) فأقل مستوى تحقق متدني.

الوسائل الإحصائية المستخدمة

أ- الوسط المرجح (حدة الفقرة) حسب الخطوات الآتية :-

- أعطاء أوزان للبدائل لدرجات الموافقة(عالية جداً ،عالية، متوسطة ،ضعيفة ، معدومة) على التوالي (٥ ، ٤ ،٣ ، ٢ ، ١) لإيجاد الوسط النظري وفق القانون.

$$\text{الوسط النظري} = \frac{\text{مجموع الأوزان}}{\text{عددها}} = \frac{٥+٤+٣+٢+١}{٥} = ٣$$

- ثم نستخرج الوسط المرجح لكل فقرة وفق القانون:-

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{\text{و}_1 \times \text{ك}_1 + \text{و}_2 \times \text{ك}_2 + \text{و}_3 \times \text{ك}_3 + \text{و}_4 \times \text{ك}_4 + \text{و}_5 \times \text{ك}_5}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

حيث (و) وزن البديل ، و (ك) تكرار البديل

$$\text{نجد الوزن المئوي للظاهرة} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{أعلى وزن}} \times ١٠٠$$

وبذلك تكون أية فقرة وسطها المرجح يساوي ٣ (والوزن المئوي لها ٦٠%) فأكثر تعد متحققة حسب إستجابة عينة البحث ، وإذ كان الوسط المرجح أقل من ٣ (والوزن المئوي لها ٦٠%) تعد غير متحققة حسب إستجابة عينة البحث.

الباب الرابع

٤-عرض نتائج البحث

يعرض الباحثان النتائج التي توصلا إليها بعد تحليل البيانات الواردة للإستبيان إحصائياً .

١- يبين الجدول (١) الفقرات في الاستبيان التي نالت على وسط مرجح بين(٤.٥٠- ٤.٨٨) وبنسبة موافقة تراوحت(٩٠ – ٩٧.٦)%

جدول (١)

نسبة ٩٠% فأكثر موافقة عينة البحث على فقرات الإستبيان

تسلسل الفقرة	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
٣	يعمق التدريب على إنتاج أفكار جديدة.	٤.٨٨	%٩٧.٦
٥	يثير الدافعية للبحث والإكتشاف.	٤.٨٠	%٩٦
٤	ينمي إتجاهات إيجابية نحو دراسة الرياضيات للمتعلم.	٤.٧١	%٩٤.٢
٢٢	يعمل على زيادة الثقة بالنفس.	٤.٦٨	%٩٣.٦
١٢	يشجع الطالب على حب الإستطلاع لمزيد من المعرفة	٤.٦٦	%٩٣.٢
١٧	يدخل عنصر التشويق في التدريس.	٤.٦٣	%٩٢.٦
٢١	الإمتاع، فهي ممتعة للطلاب وللمدرس أيضا، بل قد تكون قريبة من فترة الإستراحة إذا قورنت بغيرها من طرق التدريس.	٤.٦٠	%٩٢
١٨	يساهم فيفتح النقاش الفكري مع توفير الجو المناسب لذلك	٤.٥٨	%٩١.٦
٦	يساهم بالتفكير من حيث إثارة المسائل والتمارين الذهنية.	٤.٥٤	%٩٠.٨
٩	يعمل على تشجيع وتعزيز الطالب المبدع ، أمام جميع الطلاب	٤.٥٠	%٩٠

٢- يبين الجدول(٢) الفقرات في الإستبيان التي نالت على وسط مرجح بين(٤.٠١- ٤.٤٢) وبنسبة موافقة تراوحت(٨٠.٢ – ٨٨.٤)%

تسلسل الفقرة	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	يمكن تطبيقه في دروس التربية الرياضية .	٤.٤٢	%٨٨.٤
٨	يشجع الطالب على طرح الأسئلة والمشاركة.	٤.٤٠	%٨٨
١٣	يساهم في إبتكار ألعاب تنمي الذهن والتفكير لدى الطلاب.	٤.٣٣	%٨٦.٦
١٥	يساهم في إعداد البيئة المناسبة في الصف والمدرسة للتعبير عن الأفكار الإبداعية.	٤.٢٨	%٨٥.٦
١٠	يشجع الطلاب على تحسس وإستكشاف المفاهيم الرياضية ، والتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم اتجاهها.	٤.٢٤	%٨٤.٨
١٤	يشجع الطلاب على الإستزادة من المعلومات في الموضوع الذي يبحثونه.	٤.٢١	%٨٤.٤
١٦	يعود الطلاب على العمل الجماعي وإحترام آراء الآخرين من خلال النقاش البناء.	٤.٢٠	%٨٤
١٩	يوضح كيفية الإهتمام من قبل المربين بالتدريب الفردي للمبدعين.	٤.١٧	%٨٣.٤
٢٠	يساهم بتزويد الطالب والمدرس بمادة علمية حديثة يستطيع التحدث بها والعمل على تنفيذها في دروسه.	٤.١٣	%٨٢.٦
٧	يسهم باستخدام المتعلم لأكثر من حاسة ويزيد من الإنتباه.	٤.٠٩	%٨١.٨
٢	يتصف بالمرونة حيث يمكن إستخدامها في كثير من المواقف التعليمية التدريبية تخصص التربية الرياضية.	٤.٠٦	%٨١.٢
١١	تطوير طرق التفكير وحل المشكلات عند الطلبة. .	٤.٠١	%٨٠.٢

جدول(٢) نسبة ٩٠% فأكثر موافقة عينة البحث على فقرات الإستبيان

ومن خلال الجدولين(١)،(٢)، يتضح ان فقرات الإستبيان كلها متحققة من وجهة نظر عينة البحث، مما يعطي دلالة على رضا العينة على مقترح البحث حيث كانت نسبة الموافقة على المعايير كانت(٨٠.٢%) فأكثر على جميع فقرات الإستبيان.

وكان المتوسط لإستجابات أفراد العينة على فقرات الإستبيان بصورة عامة كانت (٩٦.٦٣) أي أعلى من الوسط الفرضي البالغ(٦٦) ويشكل نسبة ٨٧.٦% ويعد هذا مؤشر على مستوى متحقق عالي حسب المعيار الذي وضعه الباحثان .

الباب الخامس

٥- الاستنتاجات والتوصيات

٥-١ الاستنتاجات

١. التوعية بأهمية الإبداع لدى الطلاب وأولياء الأمور، وتدريب المدرسين على طرق تدريس تثري الإبداع عند الطلبة.
٢. تحويل طريقة التدريس إلى تعلم نشط بالمشاركة والممارسة، وإستثارة الأسئلة والتساؤلات وطلب التعليق على الأفكار، والتعبير عن وجهة النظر، وتعليل الظواهر، وتوليد أكبر عدد من الأفكار حولها، وتعزيز البدائل الأصلية في الإجابات ومكافأة التساؤلات المبدعة.
٣. التركيز على إثراء محتوى عملية التعليم بحيث تشتمل على رصيد علمي وثقافي واسع ومتكامل في آن معاً فالمعرفة الغنية المتنوعة والمتكاملة هي وحدها التي تشكل خزان المادة الخام التي يتزود منها الإبداع ويعمل عليها، عليه فلابد من إعطاء عناية خاصة لمنهج تحليل المشكلات وحلها، وتدريب الأساتذة والطلاب عليه جميعا لتنمية مهارات التفكير العلمي.

٤. التعليم النشط يقوم على ممارسات عملية مثل ورش العمل والمشاريع، وحلقات البحث وأسلوب حل المشكلات والنشاطات اللامنهجية، والمناسبات والمعارض والرحلات العلمية الاستطلاعية، وهو يرتكز على طريقة العمل في الفريق وتنمية روح الجماعة المنتجة .

٥-٢ التوصيات

١. إستخدام التقنيات الحديثة وتكنولوجيا المعلومات أثناء التدريس و التقنيات الحديثة .

٢. اشتراك التدريسيين في الدورات التدريبية على كيفية توظيف تكنلوجيا التعليم في التدريس.

٣. اشتراك التدريسيين في الدورات التدريبية لتعرفهم على الابداع وسبل إكسابه للطلبة.

المصادر العربية والأجنبية

- الدرديري، سميرة أحمد، مقارنة مظاهر الانتباه لمتسابقي منتخب الجمهورية في بعض مسابقات العاب القوى، مجلة بحوث التربية الرياضية، الزقازيق، المجلد الثاني، العدد (٣-٤)، ١٩٨٥.
- الشاهد ،سعيد خليل، طرق تدريس التربية الرياضية ، مكتبة الطلبة، شبرا، القاهرة،١٩٩٥.
- اسامة كامل راتب، : علم نفس الرياضة (المفاهيم والتطبيقات)، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة،١٩٩٥.
- الزهيري، سبهان محمود، معايير تقويم بعض مظاهر الانتباه لدى لاعبي التنس الارضي المتقدمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل،١٩٩٦ .

- الديوان لمياء حسن محمد ، أثر تدريسيين لتنمية القدرات العامة والحركية في درس التربية الرياضية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية ، جامعة البصرة ١٩٩٩.
- الهلالي ، عمار محمد ،اثر برنامج تدريبي مقترح في تطوير الإرسال العالي والواطئ بالدوران الجانبي والخلفي على الهجوم بالضربة الثالثة بكرة الطاولة .رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية . جامعة الموصل،١٩٩٩.
- الضمد، عبد الستار جبار، فسيولوجيا العمليات العقلية في الرياضة، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠.
- أسامة كامل راتب : تدريب المهارات النفسية وتطبيقاتها فى المجال الرياضى ، دار الفكر العربى ، القاهرة، ٢٠٠٠.
- أسامة كامل راتب: قلق المنافسة (ضغوط التدريب ـاحتراق الرياضى) ، دار الفكر العربى، القاهرة.
- بهارات ، علم النفس في حياتنا العملية ، ترجمة ابراهيم عبد الله محي ، ط١ بغداد، ١٩٨٤ .
- حسن ،عفاف عبد الكريم ، طرق التدريس في التربية الرياضية، منشأة المعارف، الأسكندرية،١٩٨٩.
- جابر، عبدالحميد جابر، التدريس والتعلم. الأسس النظرية ، القاهرة ، دار الفكر العربي، ١٩٩٨.
- جروان ، فتحي عبد الرحمن، تعليم التفكير ، مفاهيم وتطبيقات ، ط٣ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان،٢٠٠٧.

- جمال،عباس، مدى فعالية ممارسة الشعائر الدينية في عملية التحضير النفسي الرياضي النخبوي،مجلة اخبار العالم الرياضية، العدد السادس ٣٠/٤/٢٠١٠، ٢٠١٠.
- شعبان إبراهيم ، طارق بدر الدين : العوامل النفسية المسهمة فى الإنجاز الرياضى للاعبى كرة السلة، نظريات وتطبيقات، العدد ٤٢ ، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠١.
- طه ،حسين،التربية الإبداعية (رؤية تربوية)،العلم والإيمان للنشر والتوزيع،كفر الشيخ،مصر، ٢٠١٠.
- عبد العظيم عبد السلام : تكنلوجيا تطوير التعليم ، القاهرة دار المعارف ، ١٩٩٣
- عبد الحميد،شاكر، علم نفس الإبداع.القاهرة:دارغريب،١٩٩٥.
- عفيفي،يسري،محسن فراج، قراءات في التربية العلمية٢٠٠١.
- فاخر عاقل ، الإبداع وتربيته ، ط٢ ، بيروت ، دار العلم لملايين ، ١٩٧٩.
- كمال يوسف ، محمود ذيبان ، مقدمة التكنلوجيا الحديثة الكويت ، مكتب الفلاح ١٩٩٤.
- كوليان ،ريتاسهاك كاركين ،مقارنة بعض القدرات العقلية والبدنية بين لاعبي الكرة الطائرة على وفق تخصصاتهم ، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد، ٢٠٠٠.
- محمد العربى شمعون : التدريب العقلى فى المجال الرياضى ، دار الفكر العربى ، القاهرة، ١٩٩٦.
- محمد بلال واحمد عبد العزيز : مهارات الحاسوب والبرمجيات الجاهزة ، عمان ، دار الاوائل ٢٠٠٠ .

- محسن علي العدواني وآخرون : ادوات البحث العلمي في بحوث التربية الرياضية ، البحث والإشراف ، دار المواهب ٢٠٠٧ .
- وزارة التربية والتعليم،الدليل التعليمي لمنهج مادة التربية البدنية في مراحل التعليم العام ١٤٢٢هـ ،مطابع وزارة التربية والتعليم،المملكة العربية السعودية،٢٠٠١.
- walton Hall and Milton, intelligenece Creativity, firsted, Britain , the open university press, 1980, P.82.
- Gould.d.et.al,1981 : Participation Motivation com petitive Youth swim-mers michgan state university.
- Doyle, W: (1986), Classroom Organization and Management, Handbook of Research on Teaching, Champaign, NY, Macmillan, Pp. 392 – 431.
- Prophy, J. :(1986), Teacher Behavior and Student Achievement. Handbook of Research on Teaching, Pp. 328 – 375. Champaign, NY, Macmillan.
- Vickers, J. :(1990), Instructional Design for Teaching Physical Education, Champaign, H.K.P.
- Griffey, D. : Housner, L. :(1991), Differences Between Experienced and Inexperienced Teacher Planning, Decision. Action, Student Engagement and Instruction Climate. Research Quarterly. V. 62 (2). Pp. 196 – 204
- Graham, G. : (1992), Teaching Children Physical Education. Becoming a Master Teacher, Champaign, H.K.P.
- National Association for Sport and Physical Education. :(1995), Moving into the future, McGraw-Hill.
- Fisher, Robert. (2001) .Teaching Children to Think . Nelson Thornes Ltd. United Kingdom.